



## عرض نجلة محمد

الجديد في مكتبة (نون)

صدر عن دار الشؤون الثقافية كتاب (المتنبي مؤرخاً).. للدكتور محمد تقي جون علي، بغداد، 2007.

ليس من الغريب ان تمضي قرون طوال، والادباء والنقاد والشرّاح والشعراء يختلفون في فهم شعر المتنبي، ويتجادلون في تفسيره، ويختصمون في اعرابه وتأويله. وسيظل الدارسون وطلاب المعرفة يعكفون على تلك الخصومات والاختلافات، فيضطربون حولها، ويقرون بعضها ويرفضون بعضها ويجودون بعضها الثالث او يجدونه. وكأن الشاعر العظيم استيقن بما سيضطرم اليه حين قال:

انام ملء جفوني عن شواردها  
ويسهر الخلق جرّأها ويختصم

وليس من الغريب ان يتضامن كل من قادة الحياة الادبية ويتعاهدوا ان تكون دراساتهم كلها دراسة ادبية تعنى بشعر هذا الشاعر وما يعرض من مشكلاته فلقبوه بالشاعر العظيم، واذا بالغوا سلكوه في عداد الحكماء فقالوا الشاعر الحكيم.

ليس من الغريب ان يكون هذا، ولكن الغريب ان يتقدم الصفوف باحث قدير فينشئ رسالة جامعية تنيف صفحاتها على 300 صفحة، يخالف فيها الجوانب المعرفية (المعروفة) عن الشاعر فينعتة بالمؤرخ، ثم لا تلبث دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد ان تنشر هذه الرسالة بعنوان (المتنبي مؤرخاً) لصانعها الدكتور محمد تقي.

وقد لخص الباحث رأيه في مقدمته فقال (ان المتنبي كتب الشعر بوعي تاريخي.. فأرخ معارك سيف الدولة.. وأرخ للحياة السياسية، كما ارخ تفاصيل الحياة الاجتماعية والفكرية لذلك العصر.. وكان ديوانه بلا ريب مصدراً من مصادر التأريخ عن القرن الرابع الهجري).

وسأتوقف عند بعض (التدوينات) التي جعلها الباحث حقائق تثبت بالضرورة (مؤرخية) المتنبي. 1. (ارخ المتنبي تراجع همة الجبل وعوده واستسلامه للذل، فهو يرضى بكل ما تتجلى عنه المعارك من دول وأمراء وان كانوا قساة مفسدين، ولكنه حولوا المعارك - حسب تعبير المتنبي - الى بطونهم فكانت تدور فيها معارك شرسة يكون اقرانهم فيها الأكل:

بأجسام يحرّ القتل فيها  
وما اقرانها الأ الطعام

2. معركة الحصون (340هـ / 950م).. وقد وقعت في ارض صخرية جبلية فأختبأ الجنود الرومان تحت الصخور وفي المفاوز بعد ان قطعهم سيف الدولة بالسيف تقطيعاً:

وتضربهم هبراً وقد سكنوا الكرى  
كما سكنت بطن التراب الاساود  
3. تبادل الاسرى ( 343 هـ - 952 م ) جرى تبادل الاسرى واقيمت مراسيم استقبال المفاوض، على ان هذه  
الايفادات ليس هدفها الصلح.. ولكن تبادل الاسرى ثم يعاود القتال، ولهذا عدها المتنبي دروعاً يحتمي بها  
ملك الروم:

دروع لملك الروم هذه الرسائل  
يرد بها عن نفسه ويشاغل  
ولا اريد الايغال في ايراد الامثلة، فلمقتني الكتاب قراءته فالباحث وضع فصلاً طويلاً لتدوينات المتنبي  
التاريخية، كما وضع فصلاً بعنوان (اللغة التاريخية في شعر المتنبي) وتكلم على البحور الشعرية والتاريخ  
وختم الكتاب بقاموس تاريخي يوضح اسماء الامراء والقادة والقلاع وعدد الحرب والقتال.

واختم بهذه الملاحظات:

\* الكتاب رسالة جامعية وكان الاولى ان يذكر المؤلف مكان مناقشتها واسماء المناقشين والدرجة العلمية التي  
منحت لها.  
\* شكراً للباحث الذي فتح نافذة جديدة نطل منها بنظرة جديدة على تراث المتنبي الخالد.

## اصدار جديد: السلامة عند لعب الاطفال

صدر عن دار الشؤون الثقافية إحدى دوائر وزارة الثقافة كتاب (السلامة عند لعب الأطفال).

وتناول الكتاب مواضيع عن سلامة الطفل وصحته بأسلوب واضح ومفهوم يجمع بين العلم والتربية والفن، وكمراجع مساعد لكل معلم ومربي في دور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس ومرشد ايضاً للأمهات والإباء في تعاملهم مع أطفالهم كي يشبوا على سلامة النشأة أقوىاء الأجسام ومرهفو الحس والوجدان، يتمتعون بسلامة الفطرة ومهارة الحركة وحيوية نحو التطور والنماء السليم.

استند الكتاب في مادته على نتائج أبحاث جمعية أطباء الأطفال العالمية واليونيسيف ومصادر علمية متخصصة اضافة الى تجارب ذاتية في المستشفيات. يقع الكتاب في 119 صفحة ومن القطع الكبير.